وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان / كلية التربية

قسم اللغة العربية

البُنية السَردية في شِعر السيّاب

بحث تقدمت به الطالبة

زهراء جبار عبد

الى مجلس كلية التربية / جامعة ميسان

وهو جزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس (اللغة عربية)

بأشراف

أ.م.د علي عبد الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

((يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجاتٍ))

الاهداء

الى صاحب السيرة العطرة, والفكر المستنير

فلقد كان له الفضل الاول في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب), اطال الله في عمره .

الى من وضعتني على طريق الحياة , وجعلتني رابط الجأش ,

وراعتني حتى صرت كبيرا

(امي الغالية) حفظها الله

الى اخوتي من كان لهم بالغ الاثر في كثير من العقبات والصعاب

الى جميع اساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

اهدي اليكم بحثي ...

الشكر والعرفان

الشكر لله اول الامر ,ومن ثم الى كل الذين ساعدوني في كتابة هذا البحث .شكرا للدكتور (علي عبد الرحيم)على مساندته لي ومساعدتي في اختيار موضوع بحثي وتزويدي بالمعلومات التي ساعدتني كثيرا في البحث عن المصادر عن هذا الموضوع.

وشكرا ايضا لأمي وابي اللذان تعبا من اجلي وسعيا لان اكون في هذا المكان , وشكر لكل اصدقائي وزملائي الذين كانوا يساعدوني ويعطوني الدافع المعنوي من اجل اكمال مسيرتي الدراسية .

المحتوى

الموضوع ورقم الصفحة

_ الآية (أ)
_ الاهداء (ب)
_ الشكر والعرفان (ج)
_ المحتوى (د)

المقدمة (1)

المبحث الاول

_ مفهوم السرد لغة واصطلاحا

المبحث الثاني

مكونات البنية السردية

_اولا: الحدث
_ثانيا: الشخصيات
_ثالثا: الزمان
_رابعا: المكان

المبحث الثالث

نماذج تطبيقية على البنية السردية

الخاتمة

مصادر ومراجع

المقدمة

تسعى هذه الدراسة الى بناء صورة عن البنية السردية في مطولات السياب , والبنية السردية من الموضوعات التي حفلت باهتمام كبير في النقد الادبي ,وتحليل الخطاب السردي ,وذلك لاستجلاء ادبيات النص محاولة لاكتشاف الشعرية, وبيان حدودها ومظاهرها ,فكل النظريات ومناهج النقد الحديث تسعى لاكتشاف فنية النص, والتعرف على المكونات التي تضفي على النص الادبي الاشراف والديمومة مهما توالت عليه عمليات القراءة . وقد جاءت هذه الدراسة لبيان مكونات البنية السردية في مطولات السياب الشعرية "حفار القبور" و "المومس العمياء" ولبيان ذلك فقد قسم البحث الى (مقدمة, وثلاث مباحث , وخاتمة) وقد جاءت المقدمة لتقدم الاطار العام للموضوع , اما المبحث الاول فقد تناول فيها مفهوم السرد لغة واصطلاحا . اما المبحث الثاني فقد تناول تحليلا لعناصر البناء السردي في مطولات السياب , وهي الحدث والشخصيات والزمان والمكان . اما المبحث الثالث والاخير فقد تناول نماذج تطبيقية على البنية السردية .

المبحث الاول

((مفهوم السرد لغة واصطلاح))

مفهوم السرد لغة :-(1)

كلمة السرد من المصطلحات التي يكثر استخدامها عند الحديث عن النصوص الادبية ,لاسيما في القصة والسيرة الذاتية والرواية ,اذ يشكل السرد عنصراً اساسيا في بناء النص. وللسرد في اللغة تعريف يوضح معناه , وهو ان السرد يعني التتابع والتسلسل في الحديث .ويقال سرد الحديث يسرده سرداً اذا تابعه فكلمة السرد تدل على تتالي الاحداث .

مما ورد في معجم المعاني انه يقال :- سرد الحديث

اي: رواه وعرفه وقص دقائقه وحقائقه

وسرد الكتاب قرأه بسرعه , وسرد الشي تابعه ووالاه

1-مباحث في تقنيات التعبير الكتابي ,احسان عطية ؛ عبدالسلام عبدالله ,مركز دار الكتب بيروت2007 ص64

السرد اصطلاحاً :- (2)

ان السرد الاصطلاحي لا يبتعد ابتعاداً كبيرا عن تعريفه اللغوي بل العكس يثبت التعريف اللغوي ويوضح معناه اكثر

فالسرد اصطلاحاً : هو نقل الاحداث او الاخبار ,سواء كانت من صميم الواقع ام من نسج الخيال ام متنوع بين الاثنين معاً ,وذلك ضمن اطار زمني ومكاني ووفق حبكة فنية متقنة ومحكمة تجذب المتلقي للاستمرار بمتابعة الاحداث المسرودة .

من ابرز مميزات السرد في النصوص الادبية انه يساعد في ابراز شخصيات المؤثرة في القصة او الرواية اضافة الى كثرة الافعال الدالة على التتابع وسير الاحداث مع استخدام حروف العطف لاسيما الواو عندما يكون السرد متواصلاً في وصف الاحداث وحركة الشخصيات ومما يشترك مع السرد في الاعمال الادبية ويعد مكملاً له هو الحوار ,فيعد الحوار عنصراً مهما من عناصر السرد القصصي(3)

اما اهمية هذا السرد ودوره في النصوص الادبية فانه يعد عنصراً رئيسياً يساعد في حركة النص القصصي او الروائي ويبين للقارئ او المتلقي اهمية التواصل مع الاحداث ومتابعتها حتى يتعلم كيف يمكنه ايجاد الحلول لمشاكله بناء على موضوع السرد والغاية منه اضافة الى تنمية ملكة الخيال والتصور عند المتلقي , والارتقاء بالذوق الفني والجمالي في كتابة القصة ونقدها ايضاً(4)

2- زاد الطالب في اللغة العربية ,عبدالسلام عبدالله ,احسان عطية ,دار النشر مكتبة رسائل ,لبنان ط2008 ص17

3-القواعد الوظيفية والانماط الكتابية ,جوزيف شهدا,دار الناشر اللبناني ,بيروت 2009 ص30

4- القواعد الوظيفية والانماط الكتابية ,جوزيف شهدا, ص30

الرؤية السردية :-

بعد ما ورد تعريف السرد في اللغة العربية لابد من المرور بالرؤية السردية مروراً تفصيلياً, لأنها مرتبطة بالسرد ارتباطاً وثيقا ,حيث انّ الرؤية السردية هي مفهوم نقدي يتناول الخطاب السردي او يتناول الطريقة التي يتناولها الكاتب في سرد احداث قصته او روايته , فالرؤية السردية تعنى بالمكونات الخاصة بالنص المسرود من حيث الشخصيات والاحداث والحبكة الاساسية وما شابه ذلك ,

ينقسم مفهوم الرؤية السردية النقدية الى ثلاث اقسام وهي :-

1- **الرؤيا من الخلف :-** ويمكن تعريف هذا القسم من الرؤية السردية على انه قدرة الكاتب او السارد على معرفة مشاعر واحاسيس شخصياته التي ابتكرها في نصه , فهو العارف الوحيد بكل خفاياهم وهو الكاشف الوحيد لما يدور في خلجات نفوسهم
2- **الرؤية المصاحبة او الملازمة :-** يحضر في هذه الرؤية التساوي بين مقدار معرفة الكاتب للأحداث في النص ومقدار معرفة شخصياته التي ابتكرها للأحداث في النص, فهو وشخصياته في المستوى نفسه من حيث معرفة احداث القصة او الرواية
3- **الرؤية من الخارج :-** اما في هذه الرؤية فتكون معرفة الكاتب قليلة امام معرفة شخصياته لأحداث النص , فبالرغم انه الكاتب الا انه اقل علما بالأحداث من الشخصيات التي ابتكرها .

عقب تعريفنا لكل من السرد والرؤية السردية يجب علينا تعريف مكونات الخطاب السردي والذي يتألف من عدة عوامل رئيسية لاكتمال النص وهي :

-**السرد :** هي الطريق الذي يتم من خلالها رواية القصة وهي كما ذكرنا تختلف من كاتب الى اخر طبقاً لعدة عوامل اساسية وهي :

* الزاوية الخاصة برؤية الكتاب

*اثبات حضور الكاتب داخل النص عن طريق المعجم اللغوي الخاص به حيث تعدد الكتاب بالنسبة لنص واحد سيجلب له تنوع في طرق السرد داخل النص

-**الشخصية الحكائية :** تعد من اهم مكونات الرئيسية للخطاب السردي حيث انه لايوجد رواية دون وجود شخصيات حيث تعد الشخصية هي المحور الرئيسي في كل عمل سردي حيث ان الصلة التي تجمع بين الشخصيات المسؤولة عن العمل السردي وبين الحدث الموجود في النص السردي

-الفضـاء الحكـائي : المقصـود بـه المكـان الـذي يقـوم باختيـاره السـارد او الكاتـب ليقـوم بـاجراء الاحـداث الخاصـة بروايتـه او قصـته فيـه وهـو احـد العناصـر الرئيسـية الهامـة فـي الخطـاب السـردي حيـث ان عمليـة تحديـد احـداث الـنص السـردي تجعـل احتماليـة تحقيـق الـنص فـي الواقـع كبيـرة جـداً حيـث ان المكـان يخـرج للقـارئ مـن نـص الروايـة الـى صـورة عينـه ملموسـة فـي اعمـاق تفكيـر القـارئ وذلـك عنـدما يترك العنان لخياله لتصور يحدث داخل نصوص الفضاء الحكائي.

-الوصـف فـي الحكـي : هنـا يتـرك الامـر لخيـال الكتـاب حيـث ان عمليـة تجميـل الوصـف ,واسـتخدام عنصـر التشـويق عنـد وصـف ادق التفاصـيل داخـل احـداث النص يقوم بجذب القارئ وتعد هذه الوظيفة الخاصة بالوصف الجمالي

امـا بالنسـبة للوظيفـة التفسـيرية فـتكمن فـي عمليـة توضـيح كثيـر مـن الاشـياء التـي يفصل تناول ام تفاصيلها لتصبح واضحة تمام الوضوح (5)

---

https://2u.pw/EWVII7L

المبحث الثاني

(مكونات البنية السردية)

((الحدث)) :

كل فعل يقع لا بد له من فاعل , وما من حدث يقع الا وله بداية ووسط ونهاية , ووقوعه يرتكز على زمان ومكان يقع فيهما ,يكونان محددين او غير محددين وعليه فالحدث عنصر مهم من عناصر القصة ومن خلاله تطرح قضية ما يريد المؤلف ان يوصلها الى المتلقي بطريقة فنية , وطريقة الطرح تختلف من مبدع لاخر , وهذا الاختلاف تفرضه عوامل عدة من داخل النص ذاته , وباستخدام افعال الشخصيات واقوالها وافكارها وصراعها يولد الحدث في النص وفيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات , ومنه تولد عناصر اخرى تتفاعل مع بعضها , وتتصاعد لتصل الى ذروة التعقيد

(1)السياب يعد من الشعراء الذين استعملوا الحدث في شعره بمختلف مراحل تطوره وتصاعده الى ان يصل للذروة , لينقل من خلاله ما يختلج في نفسه من مشاعر وافكار ومواقف وهموم الى الاخرين , بغية الوصول الى اهداف يريدها , والاحداث فيها تتداخل عنده , لانه يعرض عدة احداث تجري في وقت واحد ,لا تخضع لزمن واحد محدد .

(2) ففي قصيدته (حفار القبور) نجد ان الاحداث تبدأ وقت المساء , من مكان مظلم ليس فيه الا ضوء ضئيل حيث يظهر من خلف الظلام ظل شخص طويل ,وقد اخذ السياب على لسان راوٍ يصف حفار القبور من الخارج ,ومن خلال الوصف نجد انفسنا امام شخص قد تجمدت كفاه ,وظهر فمه كشق في الجدار ,رجل ملامحه غير عادية ,فهو مرعب مخيف ,يقبع وحيدا بين صخور من انقاض دار ,لكن الراوي لم يبين الاسباب التي اوصلت حفار القبور الى هذه الصورة ,وانما اكتفى بوصفه من الخارج, ونقل لنا لحظة ترقبه للطريق الفارغ بمقلتيه الخاملتين الجامدتين , اللتين تخلوان من البريق والدموع , وظهور حفار القبور بهذه الصورة المرعبة في مكان مخيف وقت المساء , يكشف لنا عن شخص يعيش حياة قاسية مليئة بالقلق والالم والغربة , فعيناه افصحتا عما بداخله من وجع , فهما خاويتان

1_فن القصة,ابو سعد , احمد 1959 ط, بيروت :دار الشرق الجديد ج 1 , ص 9,8

_ دراسات في نقد الرواية ,وادي طه 1989 ,ط1, القاهرة الهيئة المصرية العامة ,ص32

2_العناصر الدرامية في شعر خالد محادين,نوال حمدان ,ص35_34

يلفهما اليأس فلا نشاط ولا امل فيهما , فيقول واصفا (1):

ثم ارتخت تلك الظلال السود وانجاب الظلام

فأنجاب عن ظلّ طويل

يلقيه حفار القبور

كفّان جامدتان , ابرد من جباه الخاملين ,

وكأن حولهما هواء كان في بعض اللحود

في مقلة جوفاء خاويةٍ يهوم في ركود

كفّان قاسيتان جائعتان كالذئب السجين ,

وفم كشقّ في جدار

مستوحد بين الصخور الصم من انقاض دار

عند المساء.... ومقلتان تحدقان ,بلا بريق

وبلا دموع في الفضاء .

واللافت للنظر هي طريقة طرح احداث القصة بهذه الصورة من قبل السياب , فقد رسم لنا شخصية ملامحها غير عادية , شخصية وصلت الى هذه النتيجة دون ان يعرفنا على العلل التي ادت بها الى هذه الحالة, وقد يكون هذا الطرح استخدمه السياب لأثارة عاطفة القارئ وشوقه لمتابعة بقية احداث القصة .

نجد ان ازمة حفار القبور اخذت تتفاقم يوماً بعد يوم فقد اصبح يعيش صداعا داخليا من نوع اخر , وقد افصح الراوي البطل عن ذلك بكل صراحة فليس من العدل ان يحن الى النساء ولا يحصل عليهنّ لقلة المال , فهناك الف انثى تدفن تحت التراب , بينما هو لا ينال الا الحنين , وجوع النفس المفتوحة القلقة , مما يفسر رغبته في ان يكون موجودا في بلاد غاب عنها الرجال, اي ليس فيها الا الارامل او العذارى , حيث يقول معبرا : (2)

1_ديوان بدر شاكر السياب , بدر شاكر السياب , دار النشر عالم الكتاب الحديث ,يناير 2016 ,ص 545,546

2_ ديوان بدر شاكر السياب , بدر شاكر السياب , ص 548

هل كان عدلا ان احنّ الى السراب , ولا انال

الا الحنين _ والف انثى تحت اقدامي تنام ؟

افكلما اتّقدت رغاب في الجوانح شحّ مال؟

ويقول في موضع اخر : (1)

اوّاه لو اني هناك اسدّ , باللحم النثير ,

جوع القبور وجوع نفسي ... في بلاد ليس فيها

الا الارامل ... او عذارى غاب عنهنّ الرجال

****

والسياب قد تسلسل في سرده لأحداث القصة الى ان وصل بها الى الذروة , عن طريق صراعات متعددة , حيث انتهت القصة نهاية مأساوية , وقد يكون الحدث الاخير هو الحدث الاهم والابرز فيها وقد ماتت الفتاة التي كان يتردد عليها حفار القبور , والتي كانت تهبه جسدها , ماتت كمن ماتوا , ودفنها كما دفن سواها , ويقول في ذلك : (2)

ماتت كمن ماتوا , ووراها كما وارى سواها

واسترجعت كفاه من يدها المحطمة الدفينة

ما كان اعطاها , وان حملت يد امرأةٍ سواها

تلك النقود .. بل البقايا من نفايات المدينة

وتظل انوار المدينة وهي تلمع من بعيد

ويظل حفار القبور

ينأى عن القبر الجديد

متعثر الخطوات ... يحلم باللقاء , وبالخمور

1_ ديوان بدر شاكر السياب , ص 549

2_ ديوان بدر شاكر السياب , ص 561, 562

لكن القسوة تكمن في صورة يدي حفار القبور , وهي تسترجع من يديها ما كان اعطاها من مال , فالمأساة الحقيقية هي حيث يشتري جسدها بالمال في المرة الاولى, ثم بعد ذلك يسترده منها مرة اخرى , الا ان حفار القبور يبقى على حاله , متعثر الخطوات يحلم باللقاء والخمور, ولا نعلم نهاية لهذا البطل فقد ترك السياب قصته مفتوحة لا نهاية لها .

اما قصيدة ((المومس العمياء))فتختلف عن قصيدة ((حفار القبور))من حيث :طريقة الطرح , وطبيعة الصراع ,وغزارة الاحداث وتفصيلاتها . فهي تبدأ من نهاياتها , حيث يسرد الراوي وبكل دقة لحظة مرور بائع طيور عملاق في حي البغايا , يرتدي معطفا طويلا , وحوله رياح شديدة جعلته يمسك الرداء بيد ويحمل الطيور الثقيلة بلا خرى , يسير بخطوات سريعة مناديا على بضاعته بصوت مرتفع , فصدى صوته الطويل قد افزع المومس العمياء , فما كان منها الا انها اشارت اليه ان يأتي اليها , فنادته وهي بين التضاحك والسعال , ثم مررت راحتيها وانامله على البائع , الى ان لامست يداها الطيور , فأخذت تتوسل اليه

قائلة :

" فدوى لعينيك خلّني بيدي اراها " وبهذه اللمسات قد عادت بذاكرتها الى الزمن الماضي الى طفولتها , عندما كانت ترى بعينيها اسرابا من البط المهاجر الى الجنوب , يقول السياب : (1)

ويمر عملاق يبيع الطير ومعطفه الطويل

حيران تصطفق الرياح بجانبيه , وقبضتاه

تتراوحان :فللرداء يد وللعب الثقيل

يد واعناق الطيور مرنحات من خطاه

تدمى كأثداء العجائز يوم قطعها الغزاة

خطواته العجلى , وصرخته الطويلة : "يا طيور

هذي الطيور , فمن يقول تعال ..."

افزعها صداه

يأتيه من غرف البغايا كاللهاث من الصدور

ويدٌ تشير اليه عن كثب , وقائلة تعال !

بين التضاحك والسعال

1_ديوان بدر شاكر السياب , ص 518 , 519

عمياء تطفئ مقلتاها شهوة الدم في الرجال

في الراحتين وفي الانامل وهي تعثر بالطيور ,

وتوسّلته : "فدوى لعينك خلني بيدي اراها"

ويكاد يهتك ما يغلق ناظريها من عماها

قلبٌ تحرق في المحاجر واشراب يريد نور !

وتمس اجنحة مرقطة فتنشرها يداها

والاسترجاع تقنية سردية استخدمها السياب لتسليط الضوء على واقعة حدثت قبل اللحظة الراهنة , وبالفعل فهذا اللقاء وما تلاه من لمسات يجعل المومس العمياء تعود من الزمن الراهن الى الوراء , لتسترجع واقعة مقتل ابيها , حيث تشكل هذه الواقعة البناء المعماري للقصة, فمن خلالها واجهت البطلة العوائق التي اعترضتها وتصارعت مع القوى المتضادة (1)

وها هو الراوي يسرد لحظة سماعها الطلق الناري ,حيث اعتقدت المومس العمياء عندما كانت صغيرة ان اباها اصطاد بطة ,لتكون طعاما لهما فهرعت مسرعة حيال النهر لتلقاه ولكن هواجسها حدثتها بان والدها الان يحصد وراء ذلك التل ,وسيغضب ان رآها فانتظرته وقد مر النهار ولم تشاهده ثم ظلت تتسلق التل , والياس قد تغلب عليها , فيقول : (2)

طلقٌ ** فيصمت كل شيء ** ثم يلغط في جمود

هي بطة فلم انتفضت ؟ وما عساها ان تكون ؟

ولعل صائدها ابوك ,فان يكن فستشبعون

وتخف راكضة حيال النهر كي تلقى اباها

هو خلف ذلك التل يحصد سوف يغضب ان رآها

مر النهار ولم تعنه ** وليس من عون سواها

ثم تعود المومس العمياء كذلك الى الوراء مسترجعة حادثة اغتصابها من قبل الجنود وتعد ان ما حصل معها كان بمشيئة الله , فالله شاء للعراق ان تتكالب عليه الجنود من كل المدن والبحار وشاء الله كذلك ان يستبيح الجنود جسدها في احد الازقة دون الاف الصبايا

1_ شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية , ماجدة مراد ,عالم الكتب , س 2004 , ص106

2_ ديوان بدر الشاكر السياب , ص 519

فيقول (1) : والله – عز الله –شاء

ان تقذف المدن البعيدة والبحار الى العراق

الاف آلاف الجنود ليستبيحوا في زقاق

دون الازقة اجمعين

ودون الاف الصبايا بنت بائعة الرقاق

وكان المومس العمياء في المقطع السابق تحاول ان تواسي نفسها , لتخفف عما تشعر به من الام واوجاع فهي لم تكن سببا في كل ما حدث معها انما الله اراد كل ذلك لكن استرجعها لأحداث عديدة عانت منها في الماضي بكل ما فيها من ماس واحزان قد فاقم من ازمتها النفسية فجعلها تفكر بالانتحار وهاجس الانتحار صراع خنقها من الداخل فقد تحدثت به مع نفسها لكنها عدلت عنه لان في داخلها صوتا اخر خوفها من الجحيم وهنا تكمن المفارقة فالمومس العمياء فتاة تمارس البغاء , وتفكر بالانتحار وفي الوقت نفسه نجدها تخاف من الجحيم مما يدل على حجم المعاناة والوجع الذي تشعر به , حتى ان هواجسها الداخلية بدأت تتصارع و ولذلك فالراوي تمنى موتها , ليطوى سجل معاناتها . ويواصل الراوي سرده للأحداث المهمة في حياة المومس العمياء , ومن ذلك موت ابنتها رجاء , فها هو يخاطب المومس العمياء ويوضح بان رحيل رجاء قد امات كل سبل الرجاء بالخلاص مما هي فيه ,فقد فقدتِ زهرتك الحبيبة وهي طفلة وقد كنت بالأمس تحسبين عمرها يوما بعد يوم ,فما زال من فمها الصغير طراوة في حياتك الصعبة والنقاء الذي نما وسط الفجور والنسمة العليلة في ايامك الملتهبة لكنها ماتت ومات كل شيء جميل معها

فيقول عن ذلك : (1) **ماتت "رجاء" فلا رجاء . ثكلت زهرتك الحبيبة**

بالأمس كنت اذا حسبت فعمرها هي تحسبين

مازال من فمها الصغير

طراوة في حلمتيك , وكركات في السرير

كانت عزائك في المصيبة ,

وربيع قفرتك الجديبة

كانت نقائك في الفجور , ونسمة لك في الهجير

وخلاصك الموعود والغبش الالهي الكبير

1_ديوان بدر شاكر السياب, ص 540 , 541

يتحدث الراوي في نهاية القصيدة بان الضجيج قد مات , وحل السكون مكانه, والمومس العمياء هي الان وحيدة مع عماها وجوعها وذلها تنتظر الزناة , فهي تنصت وتستمع لعل احدهم يأتي اليها , فشريط حياتها الماضي بما يحمل من اوجاع والام قد اغلق فذلك ليل مرّ بكل ما فيه من معاناة وعليها ان تنتظر القادم فالسياب ترك نهاية قصيدته مفتوحة , لأنه لم يضع نهاية لهذه المرأة التي عانت في الماضي , بل طلب منها ان تنتظر الاتي .

((الشخصيات))

تعد الشخصيات من العناصر التي اعطاها السياب جل اهتمامه وخصوصا في مطولتي (المومس العمياء – وحفار القبور) فالعنوان اول ما يدل على ذلك , بينما ما نجده في (الاسلحة والاطفال) اهتم بالحدث اكثر " وكل ما في الامر ان كاتبا يولي الشخصية اهتماما كبيرا , واخر يهتم بالحادثة , ولكن القصة ذاتها لا يمكن ان تخلوا خلواً تماماً سواء من الشخصية او الحادثة " (1)

مما يعني انه ربما يطغى عنصر على الاخر من ناحية الاهتمام , لغرض ما في نفس الكتاب , لكن يبقى التداخل هو السمة والعلامة البارزة بينهما . ونجد ان الاهتمام بالشخصيات عند السياب له ما يبرره , فالشخصيات هي التي توجه احداث القصة وفقا للأبعاد التي يحددها المؤلف , تلك الابعاد التي تتداخل , فتؤثر في بعضها بعضاً , وبالتالي تؤثر في افكار الشخصية وسلوكها وانفعالاتها وتصرفاتها (2)

والسياب في مطولاته الشعرية الثلاث قد وظف السرد القصصي وادخله في بناء نصوصه الشعرية , فهي بناء سردي حكائي في قالب شعري , تشترك في اغلب السمات ما عدا الصراع , حيث ان مطولة " حفار القبور و المومس العمياء " بينهما قواسم مشتركة , فكلتاهما تتضمنان جوا رمزيا وحسا مأساويا , بينهما مطولة " الاسلحة والاطفال " فتختلف في بنائها وطرحها عنهما

يبدا الراوي مقطعه الشعري في قصيدة " حفار القبور " بالحديث عن مكان مظلم خيّم عليه المساء بلونه الاسود , ومنه يبرز ظل طويل وكاننا امام عرض سينمائي حيث ترتخي الظلال السود وقت المساء فيظهر منها ظل شخص طويل , وقد اختار السياب بروز الشخص وقت المساء ليثير تساؤلات المتلقي عمّن يكون هذا الشخص وعن علاقته " بالذئب السجين " الذي ورد ذكره في نهاية القصيدة :

كفان قاسيتان كالذئب السجين

وفم كشق في جدار

1_ الأدب وفنونه , عز الدين اسماعيل ,دار الفكر العربي , س2013 ,ط9 , ص108

2_الادب وفنونه ,عز الدين اسماعيل ,ص98-99

ولا بد من الاشارة ان السارد استعار صورة الليل المظلم المخيف , ليدل على قسوة المكان , وقسوة من يعيش فيه ,وبذلك استطاع ان يوجد بين حفار القبور والمكان (فالمقلة جوفاء خاوية , والقبر خاوٍ) , (والفم واسع , والقبر فارغ) وكلاهما يعبران عن العتمة والموت , من حيث عدم القدرة على التغير . ونجد السياب بعد ان رسم لنا تلك الشخصية من الخارج , فقد جعلها تكشف عن نفسها اولاً بأول , اذ يقول (1)

وهزّ حفار القبور

فتبيد نسل العار .. تحرق ,بالرجوع المهلكات

احفاد عاد , باعة الدم والخطايا والدموع ؟

يا ربّ .. مادام الفناء

هو غاية الأحياء , فامر يهلكوا هذا المساء !

سأموت من ضمأ وجوع

ان لم يمت – هذا المساء الى غد بعض الانام

فأبعث به قبل الظلام !

يا ربّ ... اسبوع طويل مرّ كالعام الطويل

والقبر خاوٍ , يفغر الفم في انتظار ... في انتظار

ما زلت احفره ويطمره الغبار

.....

فالسياب في مقطعه الشعري السابق يبدأ بوصف حال (حفار القبور) الذي يرفع هازاً يمناه الى السماء وفي هذه اللحظة يظهر صوت الراوي (البطل) الذي يصيح مناجيا ربه بصوت مرتفع , لعله

1_ ديوان بدر شاكر السياب , بدر شاكر السياب , ص546,547

يرأف بحاله , فيبيد ويحرق بالرجوم المهلكات احفاد عباد باعة الدم والخطايا والدموع , ويلاحظ ان الفعل (هزّ) بما يتضمنه من حركة , والفعل (صاح) بما يتضمن من صوت مرتفع , يدلان على عظم المصيبة التي يعانيها هذا الشخص , فقد اختار السياب هذين الفعلين لشد انتباه المتلقي اولا , يضاف الى ذلك ان حالة حفار القبور هذه تجعلنا نتعاطف معه ,لكن يجب علينا ان نتوقف – ولو قليلاً- عند الدعاء الذي تلا هذين الفعلين , ليكشف لنا اننا امام شخص تجدد من انسانيته ووصل الحقد عنده مكانا قد جعله يتمنى الموت للبشر جميعا , وهنا تكمن المفارقة , التي تولد عنصر المفاجأة عند المتلقي , فهذا الشخص الذي يمتهن مهنة انسانية (دفن الموتى) كيف به ان يكون بهذه القسوة فيدعوا على البشر بالأبادة , فهو بعيد كل البعد عن معنى الانسانية .

وتتوالى الصور المتلاحقة التي يسردها السياب معتمدا على صوت بطلة(حفار القبور)فمن الماسي الكامنة التي افصح عنها حفار القبور , هي صراعة مع غرائزه , فلديه جوع من نوع اخر , وقد عبر عن ذلك بقوله : (1)

هل كان عدلا ان احن الى السراب ولا انال

الا الحنين – وألف انثى تحت اقدامي تنام ؟

أفكلما اتقدت رغاب في الجوانح شحّ مال ؟

يبدأ الراوي (البطل) حديثه مع نفسه بالبنية الاستفهامية , مستخدماً حرف الاستفهام (هل) , وهذه البنية تحمل معنى الرفض , اما (هل) فقد جاءت هنا بمعنى النفي , فكأن البطل يريد القول :بانه ليس من العدل ان يحن الى النساء في الوقت الذي تنام تحت اقدامه الكثير منهن جثثا هامدة بينما هو لا ينال الا الحنين . ونلاحظ في المقطع السابق استخدامه لغة (الأنا) بشكل مباشر وصريح ,ثم نراه مرة اخرى يطرح سؤالاً على نفسه , كما ورد في السطر الشعري الثالث , الذي جاء حاملاً معنى التقرير والتحسر مما يؤكد على عدم قبوله الواقع الذي , هو فيه فهو يعاني من قلة المال .

وتجدر الاشارة الى ان السياب استخدم في مقطعه الشعري السابق مجموعة من وسائل التعبير السردية , منها اسلوب الاستفهام المجازي , والجمل الاعتراضية, واستخدم لغة (الأنا) , ليلفت انتباه المتلقي الى نوع اخر من المعاناة التي قد يعيشها الفرد وهي المكبوتات التي تختلج في داخل النفس البشرية الا ان هذا الباطن المخبوء يظهر شكل حنين او حلم لكنه يصطدم بالواقع (الحقيقة)

1_ ديوان بدر شاكر السياب , ص 548

اما قصيدة المومس العمياء , فقد بدأها السياب بمقدمة تمهيدية تبعث الحزن والكآبة في النفس , فالليل الذي اطبق بظلامه على المدينة , تستقبله المدينة وتتفاعل معه من خلال الدال (تشربه) وهذا التشكيل الاستعاري لدال (الليل) يكشف فاعلية القسوة التي يمارسها الليل على المكان (المدينة) فيحولها الى منطقة خفاء وغموض وتحمل القلق في نفوس البشر , ولا تسمح للبشر برؤية حياتهم , ولذلك يصعب التعامل معها (1)

((الزمان))

يمثل الزمن عنصرا رئيسياً من عناصر النص , وقد تطور في ضوء الحداثة وما بعدها بحيث لم يعد شرطا التقيد بالتتابع الزمني للأحداث , فالكاتب ينتقل من زمن الى اخر وفق رؤيته الفنية , لذلك اصبحت للبنية الزمنية تقنيات جديدة اتخذت اشكالا متعددة ومختلفة , وتداخلت بينها داخل النص (2)

ويعد الزمن من العناصر الفنية والجمالية التي استعان بها الادب الحديث لأغراض عدة فهو ضابط ايقاع النص , ومرتبط به في جميع مراحله المتتالية , واهميته تكمن في كونه حلقة وصل تربط المكونات الاخرى بعضها مع بعض , وفي كونه يبين ملامح الحياة المختلفة التي ينطلق منها العمل الأدبي, وعليه يتضافر الزمن مع غيره من العناصر , في بيان المضمون الفكري الذي يسعى الاديب للحديث عنه , ولكن برؤية فنية خاصة, اذن فهو عنصر بنيوي لا يمكن الاستغناء عنه في جسد النص (3) والسياب من الشعراء الذين نوعوا في استخدام الأزمنة ,فقد يستحضر حدثا من الزمن الماضي , ويأتي بآخر من الزمن الحاضر او المستقبل , فيخلط بين الازمنة عن طريق الاسترجاع والاستباق , اي ان تقديم الاحداث عنده لا يكون على وتيره واحدة , بل تتنوع حسب مقتضى الاحداث والمضمون , وذلك يتطلب منا التركيز على تحليل الزمن الداخلي لبنية القصيدة السيابيه, فهو زمن نصي اي ان مرجعينه هي مرجعيه من نوع خاص لا تحيل الى ما هو خارج عن النص لان مناقشة الزمن الخارجي لا يمكن دراستها لعدة اسباب , لا يتسع المجال لذكرها (4)

ولا بد من الاشارة الى ان زمن النص يحدد من اول مؤشر زمني يظهر على الشريط اللغوي للنص , وتنتشر المؤشرات الزمنية على طول الشريط وتتجسد في اربع تقنيات وهي : مؤشر توقيتي وجملي ومقطعي واسلوبي (5)

1_ اتحاد الجامعات العربية للآداب , فايز عارف القرعان ,2007 , مج4 , العدد2 , ص 407

2_العناصر الدرامية في شعر خالد محادين , نوال حمدان , ص59

3_ البنية الدلالية في روايات ابراهيم نصر الله , احمد مرشد, 2005 , ط1 , بيروت , ص233

4_ زمن النص ,صبحي الطعان , 1994 , عالم الفكر , ص139- 140

5_ زمن النص , صبحي الطعان , ص 140-141

وهو بكل ما يحمل من دلائل يطبق على المدينة كلها وهذا الليل آت من اماكن محددة وكلها اماكن مظلمة تبعث في النفس الخوف والرعب لذلك فالناس عابرون خائفون في الطرقات ومصابيح الطرقات ومصابيح الطريق المضيئة ليست الا عيون ميدوزا القاتله وبهذه الصورة القائمة افتتح السياب قصيدته التي يقول فيها : (1)

الليل يطبق مرّة اخرى .. فتشربه المدينة

والعابرون الى القرارة .. مثل اغنية حزينة

وتفتحن كأزهار الدفلى , مصابيح الطريق

كعيون " ميدوزا " تحجر كل قلب بالضغينة

.....

من اي غاب جاء هذا الليل ؟ من اي الكهوف

من اي وجد للذئاب ؟

من اي عش في المقابر دفئ اسفع كالغراب؟

ولابد من الاشارة الى ان هذا الليل نشر ظلامه على المدينة ثم كرر معاودة اطباقه مرة ثانية وهذا يجعلنا نستبعد ان يكون هذا الليل هو الليل الطبيعي المقابل للنهار فوروده بهذه الصيغة التي تنم عن المعاودة والتكرار يحيله من الدلالة الايجابية الى الدلالة السلبية بدليل كلمة (يطبق) المتبوعة ب (مرة اخرى) فقد عاود الليل اطباقه مما يعني انه فقد دلالته الزمنية وخرج منها الى الاخرى الترميزية يضاف الى ذلك ان هناك تضادا دلاليا بين الفعل الحسي (يطبق) الذي يشتمل على الشدة والعنف والعسر وبين (فتشربه المدينة) وهو فعل حسي ينم عن اليسر والرضا وهذا القبول والرضا جاء كرد فعل يكسر افق التوقع المطلوب ,لان اطباق الليل المستمر افضى الى قبوله والرضا عنه , فالنص ف النص حاول أسطرة الليل وتشفيره وهو يلف عالم المومسات زمنيا ومكانيا , ولذلك جاء المقطع الاول من القصيدة غاصا بالصور التشبيهية القائمة على النمط الحسي المجرد , وهذا المقطع هو بمثابة بنية مشهديه يفتح طريق السرد ويمهد له , ضمن لغة مجازية – انزياحيه (2)

1_ ديوان بدر شاكر السياب , ص509-510

2_ قراءة اسلوبية في قصيدة (المومس العمياء) , بشرى موسى , 2000 , دائرة الثقافة والفنون , ص89-90

((المكان))

التنقل من مكان الى اخر هو نظام الحياة, يرافقنا منذ الولادة الى الممات, فطبيعة الحياة تفرض علينا ذلك, فنحن نولد من مكان, ونعيش عبر سنوات العمر في مكان او امكنة وننتهي الى مكان, مما يعني ان لا حياة من دونه .

وما دام المكان هو جزء اساسي في حياتنا, لا تستقيم الحياة من دونه فقد اصبح عنصر مهم من عناصر العمل الأدبي والفني , اختلف مفهومه وتطور مع مرور الوقت, فاصبح من الصعب الفصل بينه وبين الزمان وعليه فقد اعتنى السياب به واستخدمه مع الزمان وحدة فنية لا ينفصلان لكن للمكان سيطرة واضحة على الزمان عنده, فقد وظفه توظيفا مميزا فأصبح عنصرا اصيلا من عناصره لا بل جزءا من غربته الفكرية (1)

قد مهد السياب لقصيدته "المومس العمياء" بصورة ليلية غطت المدينة وهذه ليست المرة الاولى التي يغطي بها الليل المكان فقد عاد مرة اخرى, فاذا المدينة بكل ما فيها عمياء فالمومس عمياء, والمدينة مغطاة باليل آت من اماكن محددة, والطرق مطفأة الا من عيون ميدوزا , والناس تهرب من القبور الى القبور فقد استسلمت المدينة لهذا الليل وقد عبر الشاعر عن ذلك بتلك الصورة الشعرية الجميلة من خلال قوله : (فتشربه المدينة) يقول السياب واصفا ذلك (2)

الليل يطبق مرة اخرى فتشربه المدينة

والعابرون الى القرارة مثل اغنية حزينة

وتفتحت كازهار الدفلى مصابيح الطريق

كعيون "ميدوزا" تحجر كل قلب بالضغينة

وعند تأمل تلك المقدمة التمهيدية نجد ان السياب استخدم الليل والمدينة وحدة واحدة غير منفصلين, فهما عنصران مهمان فاعلان في مخيلته, فالليل آت من اماكن محددة ,وكلها اماكن مظلمة مخيفة .اما المدينة فهي عبارة عن (متاجر ومقاه) فيها ضياء مخمور بالظلمة شوارعها مضاءة بمصابيح ميدوزا القاتلة وهي من ابرز الامكنة التي استعان بها السياب في نصّه ,فقد بناها في مخيلته الشعرية وجعلها مشاركة له في الدلالات التي يريد ان يقولها, وهذا يعني ان معناها ارتبط عنده بمعنى الموت والدمار بينما الناس فليسوا الا عابرين خائفين يهربون من الموت الى الموت فهم كخفافيش الليل التي تخشى الضياء (3)

1_المكان في شعر بدر شاكر السياب, فاتن محمد الخزاعلة (2010) رسالة ماجستير ,ال البيت ,ص 206-207

2_ديوان بدر شاكر السياب ,ص509-510

3_جماليات المكان في شعر السياب , ياسين النصير ,1995, سوريا-دمشق :دار المدى , ص89

هكذا افتتح السياب قصيدته فكل الاماكن سوداء ومغطاة بالسواد ,ثم نقلنا بشكل سلس عبر صور مختلفة الى مشهد تدور احداثه في حي البغايا حيث بائع طيور يعرض سلعته هناك, يدور حوار بينه وبين امراه عمياء هذا الحوار يعيدها الى ذكريات طفولتها لكننا نجد ان الراوي يأخذ دور الموجّة للسياق القصصي, ويتجلى ذلك في قوله (1)

ويمر عملاق يبيع الطير ,معطفه طويل

حيران تصطفق الرياح بجانبيه وقبضتاه

تتراوحان: فللرداء يد وللعبء الثقيل

يدُ, واعناق الطيور مرنحات من خطاه

تدمى كأثداء العجائز يوم قطعها الغزاة

خطواته العجلى, وصرخته الطويلة: "يا طيور

هذي الطيور, فمن يقول تعال..."

افزعها صداه

1_ ديوان بدر شاكر السياب , ص 518-519

المبحث الثالث

((نماذج تطبيقية على البنية السردية))

ينقلنا الشاعر في قصيدة (حفار القبور) الى تلك القصيدة التي الفناه عليها وهي تقنية الحذف او تسريع السرد بذكر دلالات الزمن من مثل اسبوع طويل او عام طويل طاوياً الكثير من تفصيلات القصة اذ يقول :

يا رب ... اسبوع طويل مر كالعام الطويل

والقبر خاوٍ يفغر الفم في انتظار... في انتظار (1)

ولكنه يعود مرة اخرى ليرينا ايقاف الزمن لديه بالاستراحة او الوقفة مفصحا عن ذلك بمقاطع وصفية اذ تبدو وصفا فتكون مساحة النص غير محددة وهنا يتضح ان زمن السرد اطول من زمن الحكاية .

يطالعنا المقطع الذي يبدو على هيئة الوصف اذ يعد استراحة للشاعر من احتدام المواقف واختلاف الازمان لديه الى :

تتثاءب الظلماء فيه ويرشح القاع البليل

مما تعصر اعين الموتى وتنضجه الجلود

تلك الجلود الشاحبات وذلك اللحم النثير ؟

والذي يهمنا هنا ايضاح السرد من خلال اسلوب الوصف وهو الاسلوب الذي يتبعه السارد لإيضاح او تجسيد المكان وتنوع ذلك المكان بحسب علاقة المكان بالشخصية والتعبير عنها بلسان الرواة او تعدد الاصوات التي تنقل لنا مشاعر الشخصية وهي تعبر عن احاسيسها بإزاء الاحداث المحتدمة بين شخوص العمل القصصي او الانموذج الشعري المجسد للقصة في احداثه او القصيدة الغنائية ومن خلال ذلك نرى ان السرد يشكل الخطوط المتألفة فيما بينها في العمل القصصي وهذا النوع من السرد المسمى بالسرد الايضاحي او السرد السكوني وسبب تسمياته انه يعتمد على ايقاف سيرورة الزمن وانطلاق المقاطع الوصفية من خلال الاستراحة او الوقفات وهذه المقاطع انما تأتي لإيضاح العادات والتعليمات والمعلمات فهي اشبه بالتقريرات والتعليقات التي تذكر على لسان الراوي .

1_ الديوان م2 ,ص 170

وفي قصيدة (حفار القبور) نراه مسترسلا في مقاطع وصفية تنم عن اظهار وظيفة الوصف الجمالية فضلا عن وظائفه الاخرى وهي التوضيحية او التفسيرية

فانجاب عن ظل طويل

يلقيه حفار القبور :

كفاه جامدتان ,ابرد من جباه الخاملين

وكان حولهما هواءاً كان في بعض اللحود

في مقلة جوفاء خاوية يهوم في ركود

كفاه قاسيتان جائعتان كالذئب السجين

وفم كشقٍ في جدار

مستوحد بين الصخور الصم من انقاض الدار

عند المساء ... ومقلتان تحدقان بلا بريق

وبلا دموع في الفضاء

هو ذا المساء

يدنو, واشباح النجوم تكاد تبدو والطريق

خالٍ – فلا نعش يلوح على مداه .. ولا عويل

الا النحيب (1)

ومن خلال هذه المقاطع السردية يتضح لنا ان الوصف المتجسد في صفات حفار القبور انما هو فعل مكاني جسد حيث توقف زمن السرد واطلق الاشياء والامكنة لذا فان اوصاف حفار القبور انما جاءت لتزيين اللوحة التي نقلها لنا الشاعر لأنه وقف عند ملامح الشخصية والاسترسال في كشف الوظائف التي قام الوصف في مقاطعه الشعرية .

1_ ديوان بدر شاكر السياب ,م2 ,ص 168-169

اما المقطع الوصفي في قصيدة (غريب على الخليج) فقد تنهض بإيضاح صورة ذلك الغريب من خلال مجموعة من الافعال التي تنهض بدورها مجسدة وظيفة وصفية اخرى وهي الوظيفة التفسيرية فضلا عن وظائف اخرى يميل اليها الشاعر منها الوظيفة الرمزية معبرا او رامزً الى معاناة الغريب وهو ناءٍ عن وطنه بعيد يحن اليه بذكريات لطالما جاءت من خلال التقنيات الزمنية التي تناوبت بين الارتداد (الاسترجاع) بأفعال التذكر والحنين وتارة الاستباق /المستقبل بأفعال تراوحت بين الحاضر الاليم والمستقبل والتطلعات المرتقبة او الغد المجهول

نرى الشاعر يصف :

" الريح تلهث بالهجيرة كالجثام, على الاصيل

وعلى القلوع تضل تقوى او تنشر للرحيل

زحم الخليج بهن مكتد حون جوّ ابو بحار

من كل حاف نصف عار

وعلى الرمال على الخليج

جلس الغريب , يسرح البصر المحير في الخليج

ويهدُ اعمدة الضياء بما يصعد من نشيج

"اعلى من العباب يهدر رغوهُ ومن الضجيج (1)

ولا تقف الاوصاف عند ذكر هيأة الشخصية واوصافها الخارجية فحسب, بل تتراوح بين ذلك واوصاف المكان من حيث نوعه فقد قسم الى انواع مختلفة منها المكان الاليف وهو المكان الذي يجسد الشعور بالطمأنينة والحماية واكثر ما تتمثل هذه الامكنة بالبيت مصدر ذكريات الشخصية حيث تعود الى "ملامح الامومة" (2)

ولا يغفل الشاعر عن ذكر المدينة او القرية ولا سيما قريته التي يحن اليها وهي جيكور ففي قصيدته "تموز جيكور" فيقول:

-_____

1_ ديوان بدر شاكر السياب , م2,ص 4

2_جماليات المكان ,غاستون باشلار , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , 200 ,ص45

"جيكور ... ستولد جيكور

النور سيورق والنور

جيكور ستولد من جرحي

من غصة موتى من ناري

والحرث سيضحك للصبح

والقرية داراً بعد دار " (1)

فقد سرد لنا الشاعر هذا المقطع بالألية او تقنية زمنية وهي الاستباق وكعادة الشاعر فهو استشراف المستقبل وامل نحو ذلك المكان الذي يعج بأريج الذكريات الجميلة في قريته .

اما توظيف الشاعر للطبيعة فقد يجيئ في شكل تضاد مع ذات الشخصية وذلك للكشف ((عن عمق احساسها بالتناقض فيما بين ذاتها المحبطة والعالم الخارجي المحيط بها او اشاعة روح المأساة او السخرية من الظروف المحيطة بالشخصية))(2)

يطالعنا الشاعر في قصيدته "جيكور والمدينة" واصفا اياها بصورة تداعيات مكثفة من اجل ابراز الحالة التي يحييها الشاعر :

"وتلتف حولي دروب المدينة

حبالا من الطين يمضغن قلبي

ويعطين, عن جمرة فيه ,طينة

حبالا من النار يجلدن عري الحقول الحزينة

ويحرقن جيكور في قاع روحي

ويزرعن فيها رماد الضغينة " (3)

1_ الديوان ,م2 ,ص 71

2_التوظيف الفني للطبيعة في ا و ب نجيب محفوظ ,د.صالح هويدي ,ص 205- 206

3_الديوان , م2 ,ص73

الخاتمة

لقد اثبت السياب ان النص الشعري بمقدوره احتواء السرد بعناصره من جهة وقدرة الشاعر على المزج بين الانواع من جهة اخرى ,فوجد الشاعر في توظيف السرد فضاء رحبا لاستيعاب التجربة الشعرية بجميع جوانبها مستعينا في ذلك بما هو سردي في نطاق ما هو شعري , لأنه مهما حاول السرد شق طريقه الى النص الشعري يبقى مجرد توظيف سردي يزيد من شعرية القصيدة وجماليتها , وان شكل البنية السردية , والتوظيف السردي تابع للموضوع المعبر عنه .

المصادر والمراجع.

1-الادب وفنونه, عز الدين اسماعيل.

2-اتحاد الجامعات العربية للاداب ,فايز عارف القرعان,2007 ,مج4,العدد2

3-البنية الدلالية في روايات ابراهيم نصر الله ,احمد مرشد2005 .

4-القواعد الوظيفية والانماط الكتابية ,جوزيف شهدا ,دار الناشر اللبناني ,بيروت 2009.

5-العناصر الدرامية في شعر خالد محا دين ,نوال حمدان.

6– التوظيف الفني للطبيعة في ا و ب نجيب محفوظ ,صالح هويدي .

7-المكان في شعر بدر شاكر السياب ,فاتن محمد الخزاعلة 2010 .

8-جماليات المكان في شعر السياب وياسين النصير1995 .

9-جماليات المكان ,غاستون باشلار.

10- دراسات في نقد الرواية ,وادي طه ,1989 ,ط1 .

11- ديوان بدر شاكر السياب ,بدر شاكر السياب ,دار النشر عالم الكتاب الحديث .

12- زاد الطالب في اللغة العربية ,عبدالسلام عبدالله ,احسان عطيه ,دار النشر مكتبة رسائل ,لبنان ط2008 .

13- زمن النص ,صبحي الطعان ,عالم الفكر .

14- شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية ,ماجدة مراد .

15-فن القصة ,ابوسعد ,احمد1959 ,بيروت دار الشرق الجديد ط1 .

16- قراءة اسلوبية في قصيدة (المومس العمياء)بشرى موسى ,2001 .

17- مباحث في تقنيات التعبير الكتابي ,احسان عطيه ,عبدالسلام عبد الله ,مركز دار الكتب بيروت 2007 .